دورة

الإتقان لأعظم سورة في القرآن

أولا: عدد آياتها :

هي سبع آيات بالاتفاق وسبع وعشرون كلمة ومائة وأربعون حرفا. واختلف العلماء في نزولها فقيل نزلت بمكة وهو قول أكثر العلماء. وقيل نزلت بالمدينة وهو قول مجاهد. وقيل نزلت مرتين بمكة ومرة بالمدينة وسبب ذلك التنبيه على شرفها وفضلها.

ثانيا أسماؤها:

ولها عدة أسماء وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى وفضله. (فأول ذلك فاتحة الكتاب) سميت بذلك لأن بها افتتح القرآن، وبها تفتتح كتابة المصاحف، وبها تفتتح الصلاة. (الثاني سورة الحمد) سميت بذلك لافتتاحها بالحمد لله (الثالث أم القرآن) وأم الكتاب، سميت بذلك لأنها أصل القرآن وأم كل شيء أصله، وقيل هي إمام لما يتلوها من السور. (الرابع السبع المثاني) سميت بذلك لأنها تثنى في الصلاة ويقرأ بها في كل ركعة، وقيل لأن الله تعالى استثناها لهذه الأمة وادخرها لهم لم ينزلها على غيرهم وقيل لأنها أنزلت مرتين (الخامس الوافية) سميت بذلك لأنها لا تقسم في القراءة في الصلاة كما يقسم غيرها من السور (السادس الكافية) سميت بذلك لأنها تكفي عن غيرها في الصلاة ولا يكفي عنها غيرها.(السابع الصلاة) ،للحديث القدسي: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين» (الثامن الرّقية)، لقوله ﷺ لمن رقى بها سيد الحي: «ما أدراك أنها رقية» (التاسع الأساس)، لقول ابن عباس: «... وأساس الكتب: القرآن، وأساس القرآن: الفاتحة، وأساس الفاتحة: بسم الله الرّحمن الرّحيم»،

ثالثا :فضل سورة الفاتحة.

ورد في فضل سورة الفاتحة أحاديث كثيرة منها:

* ما رواه البخاري في صحيحه عن أبى سعيد بن المعلى - رضي الله عنه - قال: كنت أصلى في المسجد، فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه فقلت: يا رسول الله، إنى كنت أصلّى. فقال: ألم يقل الله: اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ. ثم قال لي: (لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد . ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج، قلت: يا رسول الله. ألم تقل: لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن. قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) .

* وروى مسلّم والنسائي، عن ابن عباس، قال:

بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه - أى: صوتا - فرفع رأسه فقال: (هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم. فسلّم وقال: أبشر بنورين قد أوتيتهما، ولم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته) .

* وروى مسلّم عن أبى هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: « من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج (ثلاثا): غير تمام » فقيل لأبى هريرة: إنا نكون وراء الإمام؟ فقال: اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله - تعالى -: « قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين، ولعبدي ما سأل »، فإذا قال العبد: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. قال الله: حمدنى عبدى، وإذا قال: الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. قال الله تعالى: أثنى على عبدى. وإذا قال: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قال الله: مجدنى عبدى. فإذا قال: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. قال الله: هذا بيني وبين عبدى ولعبدي ما سأل. فإذا قال: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

قال الله: « هذا لعبدي ولعبدي ما سأل » .

* وأخرج الإما م أحمد في مسنده، عن عبد الله بن جابر، أن رسول الله ﷺ قال له :(ألا أخبرك بأخير سورة في القرآن؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: اقرأ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ حتى تختمها) .صححه الألباني .

* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وَابن ماجة والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلُدغ سيدهم فأتونا فقالوا: فيكم أحد يرقي من العقرب؟ فقلت: نعم أنا، ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئا قالوا: فإنا نعطيكم ثلاثين شاة فقال: فقرأت عليها {الحمد} سبع مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النَّبِيّ فذكرنا ذلك له قال أما علمت أنها رقية اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم.

* وأخرج الدارمي والبيهقي في شعب الإيمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: (فاتحة الكتاب شفاء من كل داء).

* وأخرج الحاكم وصححه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

رابعا: حكم قراءتها في الصلاة :

وهذه السورة لها مميزات تتميّز بها عن غيرها؛ منها أنها ركن في الصلوات التي هي أفضل أركان الإسلام بعد الشهادتين: فلا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لقوله - عليه الصلاة والسلام-: ((لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب))أخرجه البخاري ومسلم .فالواجب على كل مصلٍّ أن يقرأ بها في كل ركعة ؛ في الفرض والنفل، أما المأموم فعليه أن يقرأ بها في صلاته خلف إمامه، فلو جهل أو نسي أو جاء والإمام راكع سقطت عنه، فيحملها عنه الإمام، إذا جاء والإمام راكع ودخل في الركعة أجزأته، وسقط عنه وجوب قراءتها ؛ لأنه لم يحضرها ؛ لما ثبت في الصحيح من حديث أبي بكرة - رضي الله عنه - أنه جاء والإمام راكع، فركع دون الصف ثم دخل في الصف، فأخبر النبي - - بهذا بعد الصلاة، فقال له النبي - ﷺ-: ((زادك الله حرصاً، ولا تعد)) رواه البخاري، ولم يأمره بقضاء الركعة؛ فدل على أن من أدرك الركوع أدرك الركعة. وهكذا لو كان المأموم جاهلاً أو نسي الفاتحة ولم يقرأها، أجزأته وتحملها عنه الإمام، أما من علم وذكر، فالواجب عليه أن يقرأها مع إمامه في الصلاة السرية، وفي الصلاة الجهرية إن ترك الإمام مهلة لقراتها وجبت على المأموم، وإن لم يترك مهلة فالمأموم بالخيار إن شاء قرأها، وإن شاء اكتفى بقراءة الإمام، كما يجب على المنفرد والإمام أن يقرأها، وهي ركن في حق المنفرد، وركن في حق الإمام .

خامسا: التفسير (يقرأه المدرس ثم يقوم بتلخيصه للدارسين بأسلوبه مع التأكيد على الفوائد المستقاة من الآيات)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم)

التفسير:

قوله تعالى: { بسم الله الرحمن الرحيم }:على تقدير(بسم الله أقرأ وأتلو)..ليحصل التبرك بتقديم اسم الله عزّ وجل في كل عمل.

و{ الله }: اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره؛ وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له..

و{ الرحمن } أي ذو الرحمة الواسعة؛ ولهذا جاء على وزن "فَعْلان" الذي يدل على السعة..

و{ الرحيم } أي الموصل للرحمة من يشاء من عباده؛ ولهذا جاءت على وزن "فعيل" الدال على وقوع الفعل. و{ الرحمن الرحيم }: اسمان من أسماء الله يدلان على الذات، وعلى صفة الرحمة، وعلى الأثر: أي الحكم الذي تقتضيه هذه الصفة..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

مسألة: هل البسملة آية من الفاتحة؛ أو لا؟

في هذا خلاف بين العلماء؛ فمنهم من يقول: إنها آية من الفاتحة، ويقرأ بها جهراً في الصلاة الجهرية، ويرى أنها لا تصح إلا بقراءة البسملة؛ لأنها من الفاتحة؛ ومن حججهم أن السلف قد أثبتوها في المصحف مع الأمر بتجريد القرآن مما ليس منه، ولذا لم يكتبوا « آمين ». فثبت بهذا أن البسملة جزء من الفاتحة ومن كل سورة، ومنه ما رواه الدارقطني عن أبي هريرة عن النّبي ﷺ قال: «إذا قرأتم: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، فاقرؤوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، إنها أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، وبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أحد آياتها» وإسناده صحيح.

وبهذا الرأى قال ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وسعيد بن جبير والشافعى، وأحمد في أحد قوليه.

ومنهم من يقول: إنها ليست من الفاتحة؛ ولكنها آية مستقلة من كتاب الله؛ ودليل هذا: ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين: إذا قال: { الحمد لله رب العالمين } قال الله تعالى: حمدني عبدي... " ؛ وهذا كالنص على أن البسملة ليست من الفاتحة؛ وفي الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "صلَّيت خلف النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر؛ فكانوا لا يذكرون { بسم الله الرحمن الرحيم } في أول قراءة، ولا في آخرها ": والمراد لا يجهرون؛ والتمييز بينها وبين الفاتحة في الجهر وعدمه يدل على أنها ليست منها..

أما القراء فقد اتفقوا على وجوب قراءة البسملة في بداية الفاتحة. كما اتفقوا على وجوب الإتيان بها في ابتداء أي سورة إلا سورة التوبة، فإنها لا تبتدأ بها. قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

ومهما تصلها أو بدأت براءة=== لتنزيلها بالسيف لست مبسملاً

ولابد منها في ابتدائك سورة=== سواها وفي الأجزاء خُيِّر من تلا

وكما اختلفوا في كون البسملة آية من الفاتحة أم لا ،اختلفوا في الإسرار بها والجهر بها والخلاف محله كتب الفقه. وخلاصة القول أنه لا ينكر من جهر على من أسر ولا من أسر على من جهر. قال الإمام ابن تيمية رحمه الله :" اتفق العلماء على أنه إذا فعل كلاً من الأمرين كانت عبادته صحيحة، ولا إثم عليه، لكن يتنازعون في الأفضل وفيما كان النبي ﷺ يفعله، ومسألة القنوت في الفجر والوتر والجهر بالبسملة وصفة الاستعاذة ونحوها من هذا الباب، فإنهم متفقون على أن من جهر بالبسملة صحت صلاته، ومن خَافَتَ (أي: أسَرَّ بها) صحت صلاته، وعلى أن من قنت في الفجر صحت صلاته، ومن لم يقنت فيها صحت صلاته، وكذلك القنوت في الوتر " اهـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

التفسير:.

قوله تعالى: { الحمد لله رب العالمين }: { الحمد } وصف المحمود بالكمال مع المحبة، والتعظيم؛ فهو كامل في ذاته، وصفاته، وأفعاله؛ ولا بد من قيد وهو "المحبة، والتعظيم" ؛ قال أهل العلم: "لأن مجرد وصفه بالكمال بدون محبة، ولا تعظيم: لا يسمى حمداً؛ وإنما يسمى مدحاً"؛ ولهذا يقع من إنسان لا يحب الممدوح؛ لكنه يريد أن ينال منه شيئاً؛ تجد بعض الشعراء يقف أمام الأمراء، ثم يأتي لهم بأوصاف عظيمة لا محبة فيهم؛ ولكن محبة في المال الذي يعطونه، أو خوفاً منهم؛ ولكن حمدنا لربنا عزّ وجلّ حمدَ محبةٍ، وتعظيمٍ؛ فلذلك صار لا بد من القيد في الحمد أنه وصف المحمود بالكمال مع المحبة، والتعظيم؛ و "أل" في { الحمد } للاستغراق: أي شمول جميع المحامد..

وقوله تعالى: { لله }: اللام للاختصاص، والاستحقاق؛ و "الله" اسم ربنا عزّ وجلّ؛ لا يسمى به غيره؛ ومعناه: المألوه . أي المعبود حباً، وتعظيماً..

وقوله تعالى: { رب العالمين }؛ "الرب": هو من اجتمع فيه ثلاثة أوصاف: الخلق، والملك، والتدبير؛ فهو الخالق المالك لكل شيء المدبر لجميع الأمور؛ و{ العالمين }: قال العلماء: كل ما سوى الله فهو من العالَم؛ وُصفوا بذلك؛ لأنهم عَلَم على خالقهم سبحانه وتعالى؛ ففي كل شيء من المخلوقات آية تدل على الخالق: على قدرته، وحكمته، ورحمته، وعزته، وغير ذلك من معاني ربوبيته..

الفوائد:

1. من فوائد الآية: إثبات الحمد الكامل لله عزّ وجلّ، وذلك من "أل" في قوله تعالى: { الحمد }؛ لأنها دالة على الاستغراق..

2. ومنها: أن الله تعالى مستحق مختص بالحمد الكامل من جميع الوجوه؛ ولهذا كان النبي ﷺ إذا أصابه ما يسره قال: "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات" ؛ وإذا أصابه خلاف ذلك قال: "الحمد لله على كل حال"

3. ومنها: تقديم وصف الله بالألوهية على وصفه بالربوبية؛ وهذا إما لأن "الله" هو الاسم العَلَم الخاص به، والذي تتبعه جميع الأسماء؛ وإما لأن الذين جاءتهم الرسل ينكرون الألوهية فقط..

4. ومنها: عموم ربوبية الله تعالى لجميع العالم؛ لقوله تعالى: (العالمين..)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

التفسير:.

قوله تعالى: { الرحمن الرحيم }: { الرحمن } صفة للفظ الجلالة؛ و{ الرحيم } صفة أخرى؛ و{ الرحمن } هو ذو الرحمة الواسعة؛ و{ الرحيم } هو ذو الرحمة الواصلة؛ فـ{ الرحمن } وصفه؛ و{ الرحيم } فعله؛ ولو أنه جيء بـ "الرحمن" وحده، أو بـ "الرحيم" وحده لشمل الوصف، والفعل؛ لكن إذا اقترنا فُسِّر { الرحمن } بالوصف؛ و{ الرحيم } بالفعل..

الفوائد:

1. من فوائد الآية: إثبات هذين الاسمين الكريمين . { الرحمن الرحيم } لله عزّ وجلّ؛ وإثبات ما تضمناه من الرحمة التي هي الوصف، ومن الرحمة التي هي الفعل..

2. ومنها: أن ربوبية الله عزّ وجلّ مبنية على الرحمة الواسعة للخلق الواصلة؛ لأنه تعالى لما قال: { رب العالمين } كأن سائلاً يسأل: "ما نوع هذه الربوبية؟ هل هي ربوبية أخذ، وانتقام؛ أو ربوبية رحمة، وإنعام؟" قال تعالى: { الرحمن الرحيم }..

(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

التفسير:

قوله تعالى: { مالك يوم الدين } صفة لـ{ الله }؛ و{ يوم الدين } هو يوم القيامة؛ و{ الدين } هنا بمعنى الجزاء؛ يعني أنه سبحانه وتعالى مالك لذلك اليوم الذي يجازى فيه الخلائق؛ فلا مالك غيره في ذلك اليوم؛ و "الدين" تارة يراد به الجزاء، كما في هذه الآية؛ وتارة يراد به العمل، كما في قوله تعالى: {لكم دينكم ولي دين} [الكافرون: 6]، ويقال: "كما تدين تدان"، أي كما تعمل تُجازى..

وفي قوله تعالى: { مالك } قراءة سبعية: { مَلِك}، و "الملك" أخص من "المالك"..

وفي الجمع بين القراءتين فائدة عظيمة؛ وهي أن ملكه جلّ وعلا ملك حقيقي؛ لأن مِن الخلق مَن يكون ملكاً، ولكن ليس بمالك: يسمى ملكاً اسماً وليس له من التدبير شيء؛ ومِن الناس مَن يكون مالكاً، ولا يكون ملكاً: كعامة الناس؛ ولكن الرب عزّ وجلّ مالكٌ مِلك..

الفوائد:

1. من فوائد الآية: إثبات ملك الله عزّ وجلّ، وملكوته يوم الدين؛ لأن في ذلك اليوم تتلاشى جميع الملكيات، والملوك..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فإن قال قائل: أليس مالك يوم الدين، والدنيا؟

فالجواب: بلى؛ لكن ظهور ملكوته، وملكه، وسلطانه، إنما يكون في ذلك اليوم؛ لأن الله تعالى ينادي: {لمن الملك اليوم} [غافر: 16] فلا يجيب أحد؛ فيقول تعالى: {لله الواحد القهار} [غافر: 16] ؛ في الدنيا يظهر ملوك؛ بل يظهر ملوك يعتقد شعوبهم أنه لا مالك إلا هم؛ فالشيوعيون مثلاً لا يرون أن هناك رباً للسموات، والأرض؛ يرون أن الحياة: أرحام تدفع، وأرض تبلع؛ وأن ربهم هو رئيسهم..

2. ومن فوائد الآية: إثبات البعث، والجزاء؛ لقوله تعالى: (مالك يوم الدين)

3. ومنها: حث الإنسان على أن يعمل لذلك اليوم الذي يُدان فيه العاملون..

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

التفسير:

قوله تعالى: { إياك نعبد }؛ { إياك }: مفعول به مقدم؛ للفعل: { نعبد }؛ وقُدِّم عليه لإفادة الحصر؛ فمعناه: لا نعبد إلا إياك؛ و{ نعبد } أي نتذلل لك أكمل ذلّ؛ ولهذا تجد المؤمنين يضعون أشرف ما في أجسامهم في موطئ الأقدام ذلاً لله عزّ وجلّ: يسجد على التراب؛ تمتلئ جبهته من التراب . كل هذا ذلاً لله؛ ولو أن إنساناً قال: "أنا أعطيك الدنيا كلها واسجد لي" ما وافق المؤمن أبداً؛ لأن هذا الذل لله عزّ وجلّ وحده..

و"العبادة" تتضمن فعل كل ما أمر الله به، وترك كل ما نهى الله عنه؛ لأن من لم يكن كذلك فليس بعابد: لو لم يفعل المأمور به لم يكن عابداً حقاً؛ ولو لم يترك المنهي عنه لم يكن عابداً حقاً؛ العبد: هو الذي يوافق المعبود في مراده الشرعي؛ فـ"العبادة" تستلزم أن يقوم الإنسان بكل ما أُمر به، وأن يترك كل ما نُهي عنه؛ ولا يمكن أن يكون قيامه هذا بغير معونة الله؛ ولهذا قال تعالى: { وإياك نستعين } أي لا نستعين إلا إياك على العبادة، وغيرها؛ و"الاستعانة" طلب العون؛ والله سبحانه وتعالى يجمع بين العبادة، والاستعانة، أو التوكل في مواطن عدة في القرآن الكريم؛ لأنه لا قيام بالعبادة على الوجه الأكمل إلا بمعونة الله، والتفويض إليه، والتوكل عليه..

الفوائد:

1. من فوائد الآية: إخلاص العبادة لله؛ لقوله تعالى: { إياك نعبد2. ومنها: إخلاص الاستعانة بالله عزّ وجلّ؛ لقوله تعالى: { وإياك نستعين }.

فإن قال قائل: كيف يقال: إخلاص الاستعانة لله وقد جاء في قوله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى} [المائدة: 2] إثبات المعونة من غير الله عزّ وجلّ، وقال النبي ﷺ: "تعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة"؟ فالجواب: أن الاستعانة نوعان: استعانة تفويض؛ بمعنى أنك تعتمد على الله عزّ وجلّ، وتتبرأ من حولك، وقوتك؛ وهذا خاص بالله عزّ وجلّ؛ واستعانة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بمعنى المشاركة فيما تريد أن تقوم به: فهذه جائز إذا كان المستعان به حياً قادراً على الإعانة؛ لأنه ليس عبادة؛ ولهذا قال الله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى} [المائدة: 2].

فإن قال قائل: وهل الاستعانة بالمخلوق جائزة في جميع الأحوال؟

فالجواب: لا؛ الاستعانة بالمخلوق إنما تجوز حيث كان المستعان به قادراً عليها؛ وأما إذا لم يكن قادراً فإنه لا يجوز أن تستعين به و الأولى أن لا يستعين بأحد إلا عند الحاجة، أو إذا علم أن صاحبه يُسَر بذلك، فيستعين به من أجل إدخال السرور عليه؛ وينبغي لمن طلبت منه الإعانة على غير الإثم والعدوان أن يستجيب لذلك..

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)

التفسير:

قوله تعالى: { اهدنا الصراط المستقيم }: { الصراط } فيه قراءتان: بالسين: {السراط}، وبالصاد الخالصة: { الصراط }؛ والمراد بـ{ الصراط } الطريق؛ والمراد بـ "الهداية" هداية الإرشاد، وهداية التوفيق؛ فأنت بقولك: { اهدنا الصراط المستقيم } تسأل الله تعالى علماً نافعاً، وعملاً صالحاً؛ و{ المستقيم } أي الذي لا اعوجاج فيه..

الفوائد:

1. من فوائد الآية: لجوء الإنسان إلى الله عزّ وجلّ بعد استعانته به على العبادة أن يهديه الصراط المستقيم؛ لأنه لا بد في العبادة من إخلاص؛ يدل عليه قوله تعالى: { إياك نعبد }؛ ومن استعانة يتقوى بها على العبادة؛ يدل عليه قوله تعالى: { وإياك نستعين }؛ ومن اتباع للشريعة؛ يدل عليه قوله تعالى: { اهدنا الصراط المستقيم }؛ لأن { الصراط المستقيم } هو الشريعة التي جاء بها الرسول ﷺ.

2. ومن فوائد الآية: بلاغة القرآن، حيث حذف حرف الجر من { اهدنا }؛ والفائدة من ذلك: لأجل أن تتضمن طلب الهداية: التي هي هداية العلم، وهداية التوفيق؛ لأن الهداية تنقسم إلى قسمين: هداية علم، وإرشاد؛ وهداية توفيق، وعمل؛ فالأولى ليس فيها إلا مجرد الدلالة؛ والله عزّ وجلّ قد هدى بهذا المعنى جميع الناس، كما في قوله تعالى: {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدًى للناس} [البقرة: 185] ؛ والثانية فيها التوفيق للهدى، واتباع الشريعة، كما في قوله تعالى: {ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين} [البقرة: 2] وهذه قد يحرمها بعض الناس، كما قال تعالى: {وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى} [فصلت: 17]: {فهديناهم} أي بيّنّا لهم الحق، ودَلَلْناهم عليه؛ ولكنهم لم يوفقوا..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

3. ومن فوائد الآية: أن الصراط ينقسم إلى قسمين: مستقيم، ومعوج؛ فما كان موافقاً للحق فهو مستقيم، كما قال الله تعالى: {وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه} [الأنعام: 153] ؛ وما كان مخالفاً له فهو معوج..

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ)

التفسير:

قوله تعالى: { صراط الذين أنعمت عليهم } والذين أنعم الله عليهم هم المذكورون في قوله تعالى: {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً} (النساء: 69).

قوله تعالى: { غير المغضوب عليهم }: هم اليهود، وكل من علم بالحق ولم يعمل به..

قوله تعالى: { ولا الضالين }: هم النصارى قبل بعثة النبي ﷺ، وكل من عمل بغير الحق جاهلاً به..

وفي قوله تعالى: { عليهم } قراءتان سبعيتان: إحداهما ضم الهاء؛ والثانية كسرها، ولا ينبغي إيراد القراءات المتنوعة في القرآن عند جهال العامة؛ حتى لا يتأثر تعظيم القرآن في نفوسهم عند سماعهم لألفاظ القرآن بأوجه متنوعة، وحتى لايتهم القارئ بجهل أو تخليط وغير ذلك مما يشيعه الجهال، وحتى لا يقلد العاميُّ القارئَ بالقراءات فيخطأ و يفسد القرآن بخطئه.

ولهذا قال عليّ: "حدِّثوا الناس بما يعرفون؛ أتحبون أن يُكذب الله، ورسوله"، وقال ابن مسعود: "إنك لا تحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة" ؛ وعمر بن الخطاب لما سمع هشام بن الحكم يقرأ آية لم يسمعها عمر على الوجه الذي قرأها هشام خاصمه إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لهشام: "اقرأ"، فلما قرأ قال النبي ﷺ: "هكذا أنزلت"، ثم قال النبي ﷺ لعمر: "اقرأ"، فلما قرأ قال النبي ﷺ"هكذا أنزلت"؛ لأن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فكان الناس يقرؤون بها حتى جمعها عثمان رضي الله عنه على حرف واحد حين تنازع الناس في هذه الأحرف، فخاف رضي الله عنه أن يشتد الخلاف، فجمعها في حرف واحد . وهو حرف قريش؛ لأن النبي ﷺالذي نزل عليه القرآن بُعث منهم؛ ونُسيَت الأحرف الأخرى؛ فإذا كان عمر رضي الله عنه فعل ما فعل بصحابي، فما بالك بعامي يسمعك تقرأ غير قراءة المصحف المعروف عنده! والحمد لله: ما دام العلماء متفقين على أنه لا يجب أن يقرأ الإنسان بكل قراءة، وأنه لو اقتصر على واحدة من القراءات فلا بأس؛ فدع الفتنة، وأسبابها..

الفوائد:

1. من فوائد الآيتين: ذكر التفصيل بعد الإجمال؛ لقوله تعالى: { اهدنا الصراط المستقيم }: وهذا مجمل؛ (صراط الذين أنعمت عليهم): وهذا مفصل؛ لأن الإجمال، ثم التفصيل فيه فائدة: فإن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

النفس إذا جاء المجمل تترقب، وتتشوف للتفصيل، والبيان؛ فإذا جاء التفصيل ورد على نفس مستعدة لقبوله متشوفة إليه؛ ثم فيه فائدة ثانية هنا: وهو بيان أن الذين أنعم الله عليهم على الصراط المستقيم..

2. ومنها: إسناد النعمة إلى الله تعالى وحده في هداية الذين أنعم عليهم؛ لأنها فضل محض من الله..

3. ومنها: انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام: قسم أنعم الله عليهم؛ وقسم مغضوب عليهم؛ وقسم ضالون؛ وقد سبق بيان هذه الأقسام..

وأسباب الخروج عن الصراط المستقيم: إما الجهل؛ أو العناد؛ والذين سببُ خروجهم العناد هم المغضوب عليهم . وعلى رأسهم اليهود؛ والآخرون الذين سبب خروجهم الجهل كل من لا يعلم الحق . وعلى رأسهم النصارى؛ وهذا بالنسبة لحالهم قبل البعثة . أعني النصارى؛ أما بعد البعثة فقد علموا الحق، وخالفوه؛ فصاروا هم، واليهود سواءً . كلهم مغضوب عليهم..

4. ومن فوائد الآيتين: بلاغة القرآن، حيث جاء التعبير عن المغضوب عليهم باسم المفعول الدال على أن الغضب عليهم حاصل من الله تعالى، ومن أوليائه..

5. ومنها: أنه يقدم الأشد، فالأشد؛ لأنه تعالى قدم المغضوب عليهم على الضالين؛ لأنهم أشد مخالفة للحق من الضالين؛ فإن المخالف عن علم يصعب رجوعه . بخلاف المخالف عن جهل.

سادسا: أنواع الوقوف في سورة الفاتحة: (يفضل ترك المجال للدارسين للمشاركة والمناقشة)

أولا: الوقف التام

تعريفه: الوقف على كلام أدى معنى صحيحا ولم يتعلق بما بعده معنى ولا لفظا،

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، وهو أعلى درجات الوقف

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(4)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ(7).

(الرَّحْيم) (1) تام: لأنه أدى معنى صحيحًا ولم يتعلق بما بعده لفظًا ومعنى، فعدم تعلقه لفظًا: لأن ما بعده وهو [الحمد لله] لا يعرب شيئًا لما قبله، وعدم تعلقه معنى: لأنه نهاية البسملة.

(الدِّينِ) (4)تام: لأن ما بعده وهو [إياك نعبد] جملة جديدة لا تعرب شيئًا لما قبلها، وبذلك لا علاقة لفظية، وعدم تعلقه معنى: لأنه انتقل إلى موضوع آخر فهو آخر ما لله جل وعز خالصًا، فالآيات

من أول الفاتحة إلى [الدين] حمد وثناء وتمجيد لله تعالى، وبعده كلام آخر، وهو بداية الدعاء، فما بعده مستغن عنه، وعلامته: العدول عن الغيبة إلى المخاطبة.

(نَسْتَعِينُ) (5) تام: لأنه أدى معنى صحيحًا، ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى، فعدم تعلقه لفظًا: لأن ما بعده لا يعرب شيئًا لما قبله، وعدم تعلقه معنى: لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل، ثم ابتداء الدعاء، علامته: الابتداء بـ فعل أمر اهدنا.

(وَلا الضَّالِّينَ) (7) تام: لأنه آخر ما سأل العبد، ونهاية السورة الكريمة.

ثانيا: الوقف الكافي

تعريفه: هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحا وتعلق بما بعده معنى لا لفظا

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، وهو بعد رتبة التام

الوقف الكافي في سورة الفاتحة:

لا يوجد وقف (كاف) فيها، فهي تدور ما بين الوقف التام، والحسن، وما سواه فهو قبيح .

كيفية معرفة ذلك باستثناء البسملة: لا توجد جمل مستأنفة سوى الموضوعين المذكورين في الوقف التام، وهي (إياك نعبد، اهدنا الصراط...)، وما سواه فهو معرب لما قبله ومتعلق به في اللفظ والمعنى.

ثالثا: الوقف الحسن

تعريفه: هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحا وتعلق بما بعده معنى ولفظا

حكمه: يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، إلا كان على رأس آية فيجوز لأنه سنة متبعة.

الوقف الحسن في سورة الفاتحة

ϖ [بسم الله]: الوقف حسن لأنها أفادت معنى، ولا يبتدأ بما بعده للتعلق اللفظي: لأن [الرحمن] نعت لله.

ϖ [بسم الله الرَّحْمَنِ]: الوقف حسن لأنها أفادت معنى، للتعلق اللفظي لأن الرحيم نعت لـ [الله] أو بدل منه.

ϖ [الحمد لِلَّهِ]: (2) الوقف حسن لأنها أفادت معنى، وللتعلق اللفظي لأن [الرحمن الرحيم] نعتان لـ[الله] ، والنعت متعلق بالمنعوت

ϖ [الحمد لله رب الْعَالَمِينَ](2)الوقف حسن لأنها أفادت معنى، وللتعلق اللفظي لئلا يفصل بين باقي الصفات في [الرحمن، والرحيم] .

ϖ [الرحمن الرَّحِيمِ](3) الوقف حسن لأنها أفادت معنى، وللتعلق اللفظي لأن [مالك] نعت لـ [الله] أو بدل منه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ϖ [إياك نَعْبُدُ](5) الوقف حسن لأنها أفادت معنى، وللتعلق اللفظي لأن قوله [وإياك نستعين] نسق على [إياك نعبد] أي معطوفًا عليه .

ϖ [اهدنا الصراط الْمُسْتَقِيمَ] (6) لأنها أفادت معنى، وللتعلق اللفظي لأن [صراط] التالي (بدل) من الصراط الأول.

ϖ [صراط الذين أنعمت عَلَيْهِمْ] (7) الوقف حسن لأنها أفادت معنى، ويمنع الابتداء لأن [غير المغضوب] نعت لـ [الذين].

ملحوظة:

- يجوز الابتداء بـ [غير المغضوب عَلَيْهِمْ] عند من يرى أنه رأس آية.

رابعا: الوقف القبيح

تعريفه: هو الوقف على كلام لم يؤد فائدة أو لم يؤد معنى صحيحا أو يخل بالعقيدة.

حكمه: يقبح الوقف عليه والابتداء

ϖ]الْحَمْدُ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة ولا يبتدأ بما بعده للتعلق اللفظي لأنه مبتدأ لم يأت خبره. وهو [لله].

ϖ] رَبِّ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة ولا يبتدأ بما بعده للتعلق اللفظي؛ لأن ما بعده مضاف إليه، ولا يفصل بين المضاف والمضاف إليه.

ϖ] الرَّحْمَنِ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي ولا يبتدأ بما بعده؛ لأن ما بعده نعت لـ [رب] أو بدل منه، ولا يفصل بين البدل والمبدل منه.

ϖ] مَالِكِ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه.

ϖ]يَوْمِ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه.

ϖ] إياك: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأنه في موضع نصب بـ[نعبد].

ϖ]وَإِيَّاكَ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأنه في موضع نصب بما بعده

ϖ] اهْدِنَا: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأن [الصراط] منصوب به، ولا يفصل بين الفعل ومفعوله.

ϖ] الصِّرَاطَ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأن ما بعده نعت له، ولا يفصل بين النعت والمنعوت.

ϖ] صِرَاطَ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ϖ] الَّذِينَ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأن [غير] بدل من الذين، أو نعت.

ϖ] أَنْعَمْتَ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأن جملة [أنعمت] صلة الموصول ولا يفصل بين الصلة والموصول.

ϖ] غَيْرِ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي لأنه مضاف وما بعده مضاف إليه.

ϖ] الْمَغْضُوبِ: الوقف قبيح لأنه لم يؤد فائدة وللتعلق اللفظي بـ [عَلَيْهِمْ].

ملحوظة:

- قبح الوقف يتعلق بمن يقف متعمدا، أما من اضطر لضيق نفس أو عارض فله الوقف مضطرا، ويبدأ قبله بما يفصح المعنى بهذا الابتداء .

سابعا: اللحون المتوقع وقوعها في الاستعاذة والبسملة وسورة الفاتحة:

الآية	اللحن المتوقع	التصحيح
﴿ أعُوذُ بِالله من الشيْطَان الرَّجيم﴾		
﴿أعُوذ﴾	تفخيم (الهمزة) .	والصحيح ترقيقها .
	عدم توسط (العين) في التفخيم والترقيق .[1]	تحقيق توسط (العين) في التفخيم والترقيق فلا تمال ولا تفخم .
	قلب (الذال) إلى (دال) أو إلى (زاي)	تحقيق مخرج (الذال) من (طرف اللسان)
﴿ بِالله ﴾	تفخيم (الباء)، أو اختلاس كسرها.	ترقيق (الباء) مع تحقيق كسرها .
	تفخيم (لام) لفظ الجلالة .	والصحيح في (اللام) ترقيقها .
﴿من ﴾	تفخيم النون	والصواب الترقيق
﴿الشيطَان﴾	تفخيم (الشين) .	ترقيقها مع تحقيق صفة التفشي .
	المبالغة في تفخيم الطاء والألف[2]	عدم المبالغة فيها لأنها من المرتبة الأولى من مراتب التفخيم (المفتوح بعده ألف) .
﴿ الرَجِيم ﴾	ترقيق (الراء)، أو تكريرها .	تفخيمها مع عدم تكريرها .
	خروج (الياء) من الخيشوم مصحوبة بغنة .[3]	تحقيق خروجها من جوف الفم والحذر من خروجها من الخيشوم

[1] اللحن المتوقع: عدم تحقيق توسط (العين) اخ.س ضم ةال عين (،،، لا صواب :إشباع ضم ةال عين.
[2] اللحن المتوقع: تفخيم الياء ،،، والصواب ترقيق الياء.
عدم تحقيق: تحقيق الرنين (النون) اخ تلاس رنين النون (،،، لا صواب: إخفاء النون.
[3] اللحن المتوقع: خروج صوت الياء مصحوبة بغنة ،،، لا صواب تحقيق خروجها من جوف الفم والحذر من خروجها من الخيشوم

	تفشي الجيم	التحقق من عدم جريان الصوت والهواء عند النطق بها لأنها من حروف الشدة
﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ﴾		
﴿ بِسمِ ﴾	عدم التحقق من كسر (الباء) و(الميم) .[4]	والصحيح التحقق من كسرهما .
﴿ اللهِ ﴾	المبالغة في ترقيق الألف حتى تصبح كالممالة	والصحيح عدم المبالغة في ترقيقها.
	خروج اللام من الخيشوم .[5]	تحقيق مخرجها (طرف اللسان مع لثة الأسنان)
﴿ الرَّحْمَنِ ﴾	تفخيم (همزة الوصل) .	الصحيح ترقيقها .
	تفخيم الحاء	الصواب عدم تفخيم (الحاء) لمجاورتها(للراء) المفخمة.
	المبالغة في تكرير (الراء) .	والصواب عدم تكريرها إلا مرة واحدة .
	قلب الحاء لهاء أو خلط الحاء بالهاء	والصواب ضبط مخرجها من وسط الحلق
	زيادة المد في الألف حال الوصل .	الأصل التقيد بحركتين وعدم الزيادة.
	عدم تحقيق الكسر في (النون) .	تحقيق الكسر في (النون) .
﴿ الرَحِيم ﴾	نفس ما سبق في ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾...	
	تطنين الميم وزيادة غنتها	المحافظة على صفة التوسط وعدم إطالة زمن النطق بالنون[6] لئلا يتولد عنه زيادة الغنة عن المقدار المطلوب وهذا ينطبق على كل ميم أو نون يوقف عليه في هذه السورة بما يغني عن الإعادة.
﴿الحَمْدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِين ﴾		
﴿ الحَمْدُ ﴾	تفخيم (همزة الوصل) مع (اللام) .	ترقيق (ال) الحمد، ومن ثم ترقيق الحاء
	قلب الحاء لهاء	والصحيح إخراجها من مخرجها وهو وسط الحلق .
	اختلاس ضمة الدال .	تحقيق ضم (الدال) .
﴿ للهِ ﴾	مد (لام) لفظ الجلالة .	عدم المط لأنه لا يوجد مد هنا .

[4] الوجه المتوقع : عدم تحقيق ترقيق الباء(والميم( ) اتجاه الكسر (،،، والصواب بإشباع الكسرة.
[5] الوجه المتوقع : خروج صوت اللام مصحوبا بغنة ،،، والصواب ترقيق مخرج اللام وعدم الاتجاه إلى الخيشوم وعن دالنطق باللام.
[6] الوجه المتوقع: المحافظة على صفة التوسط وعدم إطالة زمن النطق بالنون ،،، والصواب :المحافظة على صفة التوسط وعدم إطالة زمن النطق بالميم

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ ربِّ ﴾	ترقيق (الراء)	الصواب تفخيمها.
	المبالغة في التشديد مع وجود نوع من السكت عليها .[7]	والصواب النطق بالباء المشددة حرفين الأول ساكن والثاني متحرك بالكسر وعدم المبالغة .
﴿ الْعَالَمِين ﴾	الزيادة في مد (ألف) العالمين .	عدم زيادة المد لأن المد هنا مد طبيعي .
	كسر (اللام) في العالمين .	التحقق من فتح (اللام)وإلا تغير المعنى.
	﴿الرَّحْمَنِ الرَحِيم ﴾	
	كما سبق	
﴿مَالكِ يَومِ الدين ﴾		
﴿ مَالكِ ﴾	تفخيم (الميم) ومن ثم تفخم (الألف) . أو تسكين (الكاف) .	ترقيق (الميم)، ومن ثم الألف . تحقيق كسر (الكاف) .
	المبالغة في كسرة الكاف حتى تصبح ياء	والصواب عدم المبالغة في الكسر وتحقيقه بالشكل المطلوب بمقدار حركة واحدة فقط
	تكلف إظهار الهمس في (الكاف) .	عدم المبالغة في همس (الكاف)، ولو كان أصل صفة الهمس فيها لأن الهمس لا يظهر إلا في الساكن ..
﴿ يَومِ ﴾	تفخيم الياء.	ترقيق (الياء)، مع تحقيق فتحها .
﴿ إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾		
﴿ إيَّاكَ ﴾	عدم التحقق من نطق(همزة القطع) .	التحقق من نطق (همزة القطع)
	عدم تحقيق تشديد (الياء) مما يؤدي إلى تغير المعنى .	تحقيق تشديد (الياء) بنطقها يائين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة[8]
	خروج (الياء) من الخيشوم مصحوبة بغنة.أو المبالغة في التشديد وتمطيط الياء.	التحقق من خروجها من مخرجها (وسط اللسان) لا الخيشوم . مع مراعاة صفة الرخاوة فيها .
	عدم نطق (الألف) التي بعد (الياء) .	والصحيح إعطاؤها حقها من النطق بمقدار حركتين .

[7] الخلل المتوقع عدم تحقيق كسر الباء ،،، الصواب: إشباع كسر الباء.
[8] الخلل المتوقع: أو عدم تحقيق تشديد الياء ،،، الصواب تحقيق تشديد الياء (نطقها يائين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة ولا يفخم ولا يرخى رخاوة الياء المشددة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

	تكلف إظهار الهمس في الكاف.	والصحيح ترقيقها وعدم تكلف إظهار الهمس بها لأن الهمس لا يظهر إلا في الساكن .
﴿ نَعْبُدُ ﴾	تفخيم (النون) .	ترقيق(النون) .
	عدم تحقيق السكون في (العين) وقلقلتها .	تحقيق السكون في (العين) بلا قلقلة، مع بيان صفة التوسط .
	كسر (الباء) .	تحقيق الضم في (الباء) و(الدال) .
	زيادة زمن النطق بالضمة التي على الدال حتى تصبح واوا	الأصل عدم المبالغة في الضم وتحقيقه بالشكل المطلوب بمقدار حركة واحدة فقط
﴿نسْتَعينُ ﴾	تفخيم (النون) و(التاء) .	والصحيح ترقيقهما لأنهما حرفان مرققان، مع الانتباه لمخرج الياء .
﴿اهْدنَا الصِرَاطَ المُسْتَقِيم ﴾		
﴿اهْدنا ﴾	تفخيم (همزة الوصل) مع (الهاء)، وفتح (همزة الوصل)	الصحيح ترقيقهما، مع تحقيق كسر (همزة الوصل)،
	قلب (الهاء) إلى همزة .	والصواب تحقيق مخرج(الهاء)، وإخراجها من الحلق، و تحقيق همسها.
	عدم كسر (الدال) مع تفخيم (النون) ومن ثم تفخم (الألف).	التحقق من كسر (الدال)، وترقيق (النون)، و(الألف) التي بعدها .
﴿الصِرَاطَ ﴾	قلب (الصاد) إلى (سين) .	التحقق من مخرج (الصاد) .
	ترقيق (الراء) و (الطاء) .	تفخيم (الراء) و (الطاء) .
	قلب الطاء لتاء	والصواب إخراجها من مخرجها مع مراعاة التفخيم وتحقيق صفة الجهر.
﴿المُسْتَقِيم﴾	عدم تحقيق ضم (الميم) مع تفخيمها. عدم همس (السين).[9]	التحقق من ضم (الميم) وترقيقها . تحقيق همس (السين) .
	قلب السين لصاد	والصواب التحقق من مخرج السين مع مراعاة ترقيقها وعدم استعلاء اللسان عند النطق بها.

[9] التحقق من : عدم همس ورخاوة (السين) ، والصواب : تحقيق الرخاوة والهمس في (السين) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

	قلب التاء طاء	والصواب تحقيق مخرج التاء وعدم خلطها بالطاء أو عدم تغليب صفة التفخيم عليها بسبب مجاورة القاف فتنقلب لطاء
	المبالغة في نطق القاف المكسورة حتى تصبح قريبة من الكاف، أو عدم التحقق من مخرجها ونطقها قريبا من الغين .	والصواب تحقيق مخرج (القاف)، مع مراعاة مرتبة تفخيمها فهي من المرتبة الخامسة من مراتب التفخيم وهي مع" المكسور" .
﴿صِرَاطَ الذينَ أنْعَمتَ عَلَيْهِم ﴾		
﴿ صِرَاطَ﴾	مرت لحونها أعلى	
﴿الذين ﴾	تفخيم (ال) الذين لمجاورتها (للطاء) المفخمة في قوله تعالى (صراطَ الْذين)	والصحيح ترقيقها .
	الزيادة في مط اللام وجريان الصوت معها	والصواب عدم زيادة جريان الصوت والمحافظة على صفة التوسط .
	قلب الذال لزاي	والصواب تحقيق مخرج الذال من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
﴿ أنْعَمْتَ ﴾	عدم تحقيق نطق (همزة القطع) .	تحقيق نطق (همزة القطع) .
	عدم تحقيق الإظهار بين (نْ) و(ع).	تحقيق الإظهار .
	قلقلة النون	والصواب المحافظة على سكونها مع عدم القلقة لأنها ليست من حروف القلقلة.
	ضم(التاء) وهو لحن جلي يبطل الصلاة.	والصواب أنها مفتوحة .
﴿علِيهِم ﴾	مد الياء حركتين	والصواب عدم المد لأنها لينة
	ضم (الهاء) .	تحقيق كسر(الهاء).
﴿ غَيْرِ المغضوب عليهم وَلا الضَّالِّين﴾		
﴿غير ﴾	ترقيق (الغين).	والصحيح تفخيمها لأنها من حروف التفخيم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

	تفخيم (الياء) و(الراء) وخاصة عند تفخيم حرف (الغين) .	الدقة في ترقيق (الياء) و(الراء)، وذلك أن القارئ عندما يفخم (الغين) تتأثر(الياء) و(الراء) بتفخيم (الغين) فليحذر من ذلك.
﴿المَغضوبِ﴾	عدم تحقيق سكون (الغين) فتقلقل .	تحقيق سكون (الغين) .
	المبالغة في تفخيم الغين أو إيصالها لدرجة الترقيق أو التفخيم النسبي.	والصواب أنها مفخمة من الدرجة الرابعة قبل الأخيرة فينبغي المحافظة على بقائها مفخمة .[10]
	تفخيم الواو	والصواب أنها من حروف الترقيق .
	عدم التحقق من كسر (الباء) .	تحقيق كسر (الباء) .
﴿ وَلا ﴾	تفخيم (الواو) و(اللام) .	والصحيح ترقيقهما . مع التحقق من إثبات الفتح في (الواو) و(اللام) .
﴿الضَّالِّين﴾	عدم تحقيق الاستطالة في (الضاد)	التحقق من استطالة (الضاد) .
	قلب الضاد إلى (ظاء) أو(دال) أو(ذال) مفخمة	تحقيق مخرج (الضاد) من إحدى حافتي اللسان مع الأضراس العُليا .
	ترقيق (الضاد).	تفخيم (الضاد) لأنها من المرتبة الأولى من مراتب التفخيم (المفتوح بعده ألف).
	تفخيم (اللام) لمجاورتها (للضاد) المفخمة أو زيادة تمطيطها.	ترقيق (اللام)، مع مراعاة عدم المبالغة في تشديدها علما بأنها من حروف التوسط.
	تطنين (النون) وزيادة الغنة فيها	عدم تطنين(النون) بل تثبيت مخرجها وعدم زيادة الغنة عن القدر الذي تثبت فيه عند النطق بها.
﴿آمِين﴾	تشديد(الميم) مما يغير المعنى.	تحقيق كسر (الميم) وبدون تشديد .

هذا ما يسر المولى سبحانه من أحكام تخص الفاتحة، نسأل الله تعالى أن يكتب لنا بها الأجر العظيم يوم نلقاه وأن ينفع بها طلبة العلم ومحبيه ،والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا .

[10] للتوضيح: المبالغة في تفخيم الغين أو إيصالها لدرجة الترقيق أو التفخيم النسبي تقلقل الوقف في الغين ،،، والصواب: أنها مفخمة من الدرجة الثالثة حيث قال حرف الذي يقل ها فيه غي الم فخ ظة على بقائ ملف خة في درج ها. لذلك عدم الإخلال قل قة في الغين لأنها ليست من حروف القلقلة.

خطة مقترحة لتدريس دورة الإتقان لأعظم سورة في القرآن:

م.	الدرس	الآية
1.	الدرس الأول	فضل وأحكام سورة الفاتحة
2.	الدرس الثاني	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
3.	الدرس الثالث	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ ﴾
4.	الدرس الرابع	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٢ ﴾
5.	الدرس الخامس	﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٣ ﴾
6.	الدرس السادس	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٤ ﴾
7.	الدرس السابع	﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٥ ﴾
8.	الدرس الثامن	﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٦ ﴾
9.	الدرس التاسع	قراءة السورة كاملة
10.	الدرس العاشر	اختبار شفوي للدورة من خلال لجنة مختصة

آلية مقترحة لتدريس كل لقاء:

1. في بداية كل لقاء يقوم المدرس بمراجعة الآيات التي درسها الطلاب في المحاضرات السابقة.
2. يقرأ المدرس الآية 3 مرات أمام الطلاب.
3. يقرأ المدرس الآية ويعيدها الطلاب بعده 3 مرات " بطريقة التلقين غيباً "
4. يقوم المدرس بتفسير الآية لمدة 10 دقائق من خلال الشرح الموجود لكل آية مثال: البسملة .
5. يبدأ المدرس بالتعاون مع الطلاب باستخراج أنواع الوقف من الآية.
6. يقوم المدرس بذكر الأخطاء المتوقعة في تلاوة هذه الآية مع العلم أن غالبية الأخطاء المتوقعة تكون من اللحون شديدة الخفاء.
7. يبدأ الطلاب واحداً تلو الآخر بقراءة الآية، فيقوم المدرس بتصحيح الأخطاء للطلاب.
8. في الدرس التاسع يقوم المدرس بعمل مراجعة عامة للتفسير لمدة 10 دقائق ثم يقوم بقراءة السورة كاملة، وبعد ذلك يقوم الطلاب بقراءة السورة كاملة، حيث يقوم المدرس بتصحيح الأخطاء في السورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قـــــــــــال العلامـــــــــــة ابـــــــــــن القـــــــــــيم رحمـــــــــــه الله

مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا غَيْرَ اللهِ عُذِّب بِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الدُّنْيَا

فَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا غَيْرَ اللهِ عُذِّب بِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي هَذِهِ الدَّار، فَهُوَ يُعَذَّب بِهِ قَبْلَ حُلُولِهِ حَتَّى يَحُلَّ فِي الدُّنْيَا بِهِ حَالَ حُلُولِهِ بِالْخَوْفِ مِنْ فَوَاتِهِ، وَالتَّنَغُّصِ وَالتَّنَكُّدِ عَلَيْهِ، وَإِنْ مِنَ الْعَذَابِ فِي هَذِهِ الدَّارِ اشْتِدَادُ الْغُصَّةِ عَلَيْهِ عِنْدَ فَوَاتِهِ

الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي

قـــــــــــال العلامـــــــــــة ابـــــــــــن القـــــــــــيم رحمـــــــــــه الله

كلما كانت النفوس كبارا والهمة عالية ، كانت تعب البدن أكبر وحظه من الراحة أقل، والزمن يمضي وحظك منه ما كان في طاعة الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أَكْرِمْ بِقَومٍ أَكْرَمُوا القُرآنا
وَهَبُوا لَهُ الأَرواحَ والأَبْدَانا
قَومٌ .. قَد اختَارَ الإلهُ قلوبَهُمْ
لِتَصِيرَ مِنْ غَرْسِ الهُدى بُسْتَانا
زُرِعَتْ حُروفُ النورِ .. بينَ شِفَاهِهِمْ
فَتَضَوَّعَتْ مِسكاً يَفِيضُ بَيَانَا
رَفَعُوا كِتَابَ اللهِ فوقَ رُؤوسِهِمْ
لِيَكُونَ نُوراً في الظلامِ... فَكَانَا
سُبحانَ مَنْ وَهَبَ الأُجورَ لأَهْلِهَا
وَهَدى القُلُوبَ وَعَلَّمَ الإنسانا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية